وعمر واعب ان وصبي صغير يبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ضم اليك الصبي يا عمر
فضم عمر الصبي الى نفسه واذا بامراة كاشفة عن راسها تولول وتقول يا ابناه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق المراة فانها ام الصبي فاخذت المراة ولدها وضمته
الى صدرها ووضعته في حجرها فلما التفت رات رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت واخزياه راني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
اترون هذه رحيمة بولدها فقالوا يا رسول الله كفى بهذه رحمة فقال والذي نفسي بيده
لله ارحم بالمومنين من هذه بولدها

التحفة الستون

يحكى عن ابي علي الدقاق قال ان اصحاب الكهف ضربوا لذلك الكلب فلم ينصرف
فضربوه فانطقه الله عز وجل وقال لم تضربوني ان كان لكم اراده فلي ايضا اراده
فازدادوا بكلامه يقينا وقالوا فيما بينهم لا يمكننا صرف هذا وسيستدل باثارنا ويدعو
علينا فاجتهدوا ان نحمله على اكتافنا فكانوا يحملونه بينهم بالدول ثم قال رحمه الله تعالى
ان الاوليا كانوا يمشون رجالا والكلب محمول الاوليا كانوا في الابتدا لذلك الكلب بالاماه كذا
فصاروا في الانتها مطاياه ❁ وقال معروف الكرخي رايت رجلا في مرج الدنيا
وليس معه شي فسلمت عليه وقلت له اين تريد قال لا ادري قلت وهل رايت احدا
يريد مكانا لا يدري ما هو فقال نعم ثم بكى بكا شديدا حتى رحمته وبكيت لبكايه ثم سمعت
البكا من حوله فقلت له اني اسمع بكا غيرك قال نعم اخوان من الجن اذا بكيت ساعدوني
ثم ولى عني فبقيت متعجبا مما رايت وسمعت فادركته فقلت يا اخي فسر لي ما قلت فصرخ
صرخة ثم سقط مغشيا عليه ثم افاق وقال نريد ان ندخل بيني وبين حبيبي وغرته لا
فنرته الانس بدبير ❁ وقال ابرهيم الخواص كنت امشي في البادية فتهت وعدلت
عن الطريق فمشيت اياما ولياليها واذا انا باشجار كثيرة في وسطها بحيرة واذا بقوم
عليهم مرقعات الصوف عن صور الادميين فسلمت عليهم فردوا الجواب فسالتهم عن حالهم
وعن الموضع فقالوا نحن من الجن وهذا الموضع وهبه الله لنا ونحن اسلمنا على يدي النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن المسلمون فقلت لهم وكم من هاهنا الى الموضع الذي فارقت
الطريق منه قالوا مسيرة ثلاث سنين فقلت هل وصل هاهنا ادمي غيري قالوا نعم شاب
بينا بوزجاني تنعم ايام وقد سالناه عن مسئلة فاجاب عنها ومات عندنا فدفناه
بينا فقلت اروني قبره فمشوا معي الى قبره واذا انا بقبر كبير وعند راس القبر برخس
وعند الرجل كذلك فجلست على القبر وقلت كيف كان اسم المسلم قالوا اسالناه عن
قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له قال الانابة الى الله ان تخرج منه اليه قلنا فما معنى
العذاب قال الفراق وشهق شهقة ومات فرددت انا في الجواب فاحد وابو فضون
وانا اردت معهم ثلاثة ايام ثم بت فلم انتبه الا وانا في مسجد عائشة رضي الله عنها ومعي ذلك
الرحش فبقي معي سنه ثم فقدته ❁ قال ابو عبد الله السجستاني خرجت من عسقلان فصحبني

ابو عبد الله

ابو عبد الله البردعي وكان فاضلا فلما دخلناها وجدنا قاربا مغلقا الى صور فركبنا
فيه فلما كان اليوم الثاني سكن الريح وكان اخر النهار فارادوا ان يطرحوا الرومي وكان معنا
في المركب شاب حسن الوجه رث الثياب فقال قولوا لصاحب المركب يقدم المركب الى البر
قليلا وسالناه ففعل وطرح الرومي فقام الشاب فنزع ثيابه واتزر بمئزر ونزل الما
حتى خرج الى البر وغاب ساعة ورجع ومعه رزمة ثم جا الى المركب ولبس ثيابه قال السجستاني
فقال لي الشاب هذا الرجل الذي معك ما يكون منك قلت رفيقي وهو صالح قال ادع
لي فدعوته فقال لي ولم اعلموا اني ميت الان واذا انا مت فافتحوا الرزمة وكفنوني بما فيها
وضعا ثيابي في هذه المخلاة وتكون معكما فاذا دخلتما الى صور فاول من يلقاكما يقول لكما
هاتيا الوديعة فادفعاها اليه فلما صلينا المغرب قال الريان ان رفيقكما نايم ولم يصل
المغرب فقلنا كيف يصلي ميت فخرجنا الى البر وبسطنا حصيرا ثم غسلناه عليه وجعلنا
لم رجال منا فلما فرغنا من غسله فتحنا الرزمة واذا فيها ثوبان حسنين وصرة فيها شي كالكافور
ولم ار احدا كالمسك فادرجناه وطيبناه ودفناه ورجعنا الى المركب وسافرنا الى ان دخلنا
صور عند طلوع الشمس فلما خرجنا من المركب اذ بغلام قد استقبلنا حسن الوجه على
راسه منديل دبيقي وعليه غلالة شرب فسلم علينا وقال هاتيا الوديعة فقلنا نعم
وكرامة ادخل بنا المسجد فدخلنا فقلنا له اخبرنا عن الميت وعن الذي دفع لنا الكفن
فقال اما الميت فكان من الابدال الاربعين واما الذي دفع لنا الكفن فهو الخضر عليه السلام
وهو الذي عرف بموته واما انا فبدله ثم اخرج اخذ المخلاة واخرج منها الثياب الخلقان
ونزع ما كان عليه ولبس الخلقان وقال بيعوا ثيابي وتصدقوا بثمنها فدخلنا البلد فلما
كان اليوم الثاني بعد العصر اخرجنا السراويل وفيها تكة ارمينية قد دفعناها للمنادي
فاخرج التكة وطرح السراويل وقال لحمي ابيع التكة فانها متمنة فلم يكن الا ساعة حتى
جا المنادي ومعه جلوكتير فتعلقوا بنا وقالوا من اين لكم هذه التكة وحملونا الى دار
عظيم والصياح فيها واذا شيخ حسن الوجه جالس يبكي والناس يعزونه فقالوا للشيخ قد
وجدنا بالقوم فقال لنا الشيخ من اين لكم هذه التكة فذكرنا له القصة من اولها الى اخرها
فخر الشيخ ساجدا وقال الحمد لله الذي اخرج من صلبي مثل هذا ثم دعا والدته واعلمها بالحال
وسلاها وقال لها اشكري الله على ما اعطانا ومنحنا ودفع ثيابه لها ثم اقبل علينا ودعا
لنا ذهبا كثيرا وقال تصدقا به عنه ❁ قال ابو عبد الله فبينا انا بعد سنين واقف بعرفات
واذا شاب حسن الوجه عليه رداء شرب فسلم علي فرددت السلام فقال اما تعرفني قلت لا
قال انا ابرهيم الصوري صاحب الامانة فعرفته وسررت برؤيته ومضى ولم يكلمني وكان
الحاجي رجل فقال لي من اين تعرف هذا قلت انه من الابدال الاربعين فقال هو اليوم من
العشرة ثم غاب عني فلم اره ❁ وقال بعض السادة بينا انا اطوف بالكعبة اذ
نظرت الى جارية وعليها جبة من صوف وخمار من صوف وسراويل من صوف فجاءت حتى

Copyright © King Saud University